Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويزداد البلاء شدة بعد الأربعين ، فيأتيه أمر من الرسول بأن يعتزل امرأته ، كما يجئ هذا الأمر لصاحبيه ، ويمتثلون الأمر ، ويظلون يعانون من هذا البلاء إلى أن تكمل المدة خمسين يوماً ، وهى نفس المدة التى قضاها المسلمون المجاهدون خارج المدينة ، فينزل قول الله تعالى : « لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم ، وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم » [1] .

حينئذ يعود الفرح إلى المدينة ، وتنطلق البشرى نحو النفر التائبين ، ويقف أحد الصحابة على الجبل ليعلنها ، ويقبل صاحبنا إلى رسول الله فيتلقاه الناس فوجاً فوجاً يهنئونه ، يقولون : لتهنئك توبة الله عليك ، ويسلم على رسول الله ، ووجهه يبرق من السرور ، وجه رسول الله ، ثم يقول الرسول : أبشر بخير يوم مر عليك مذ ولدتك أمك .

قال شاعرنا : قلت : يارسول الله إن الله إنما نجانى بالصدق ، وأن من توبتى ألا أحدث إلا صدقاً ما بقيت .

قال : فوالله ما علمت أن أحداً من المسلمين أبلاه الله فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — إلى

---

(١٠) سورة التوبة الآيتان : ١١٧ ، ١١٨